السنة الثامنة

ثمن العدد ((٣)) غروش سورية

٨٣٤

المعرض

الاشتراك

في لبنان وسوريا: ٨٠ غرشاً ذهباً
في الخارج : سبعة دولارات
اما الاعلانات فتخابر الادارة بشأنها
الادارة — خان انطون بك

منشيء الجريدة = ميشال زكور

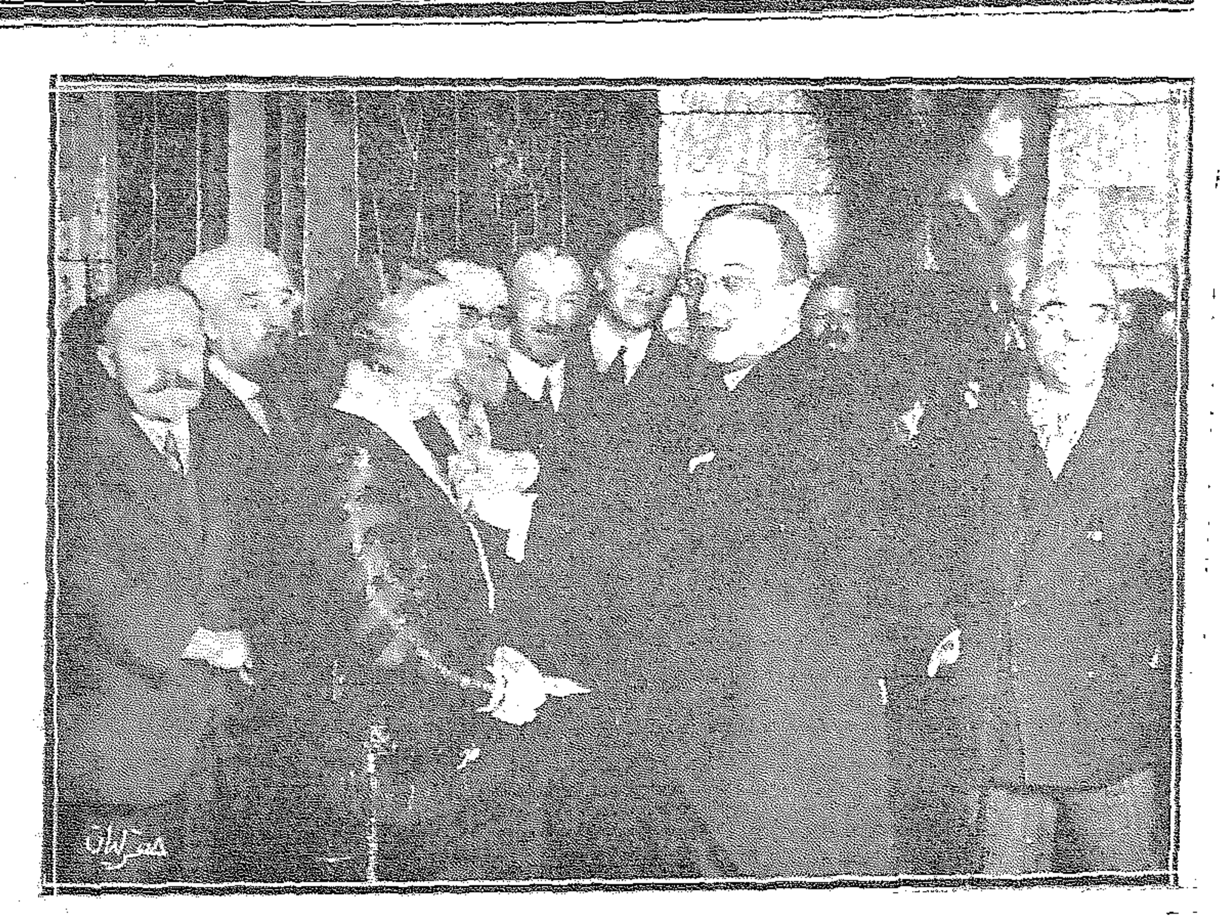
المدير = ميشال ابو شهلا

بيروت الاحد في ١٠ آذار سنة ٩٢٩

يقال

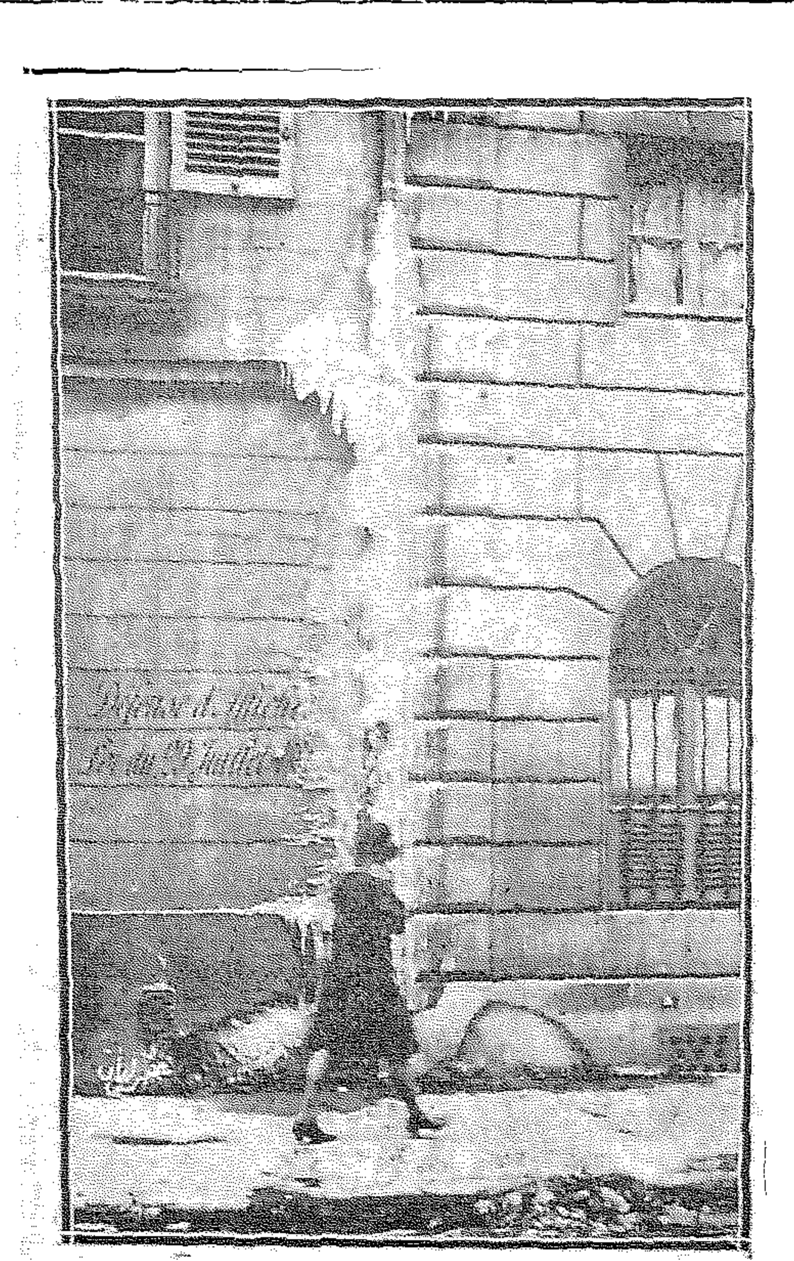
ان تعيين يوم ٢٧ اذار موعداً لانتخاب رئيس الجمهورية كان كالبوق النافخ ايقظ الامير جورج من غفلته وتفرقت على صوته جنود الدعاية

...



اللجيون دونور على صدر مدام كياب

يمثل هذا الرسم المسيو تارديو وزير الداخلية الفرنسوية يعلق وسام اللجيون دونور على صدر مدام «كياب» زوجة مدير البوليس في باريس



من اثار البرد في باريس

قاسى الباريسيون هذا الشتاء من البرد القارص ما لا يستوعبه وصف ولا تعداد وقد بلغ الى درجة كانت فيها المياه تتجلد وهي نازلة من القساطل وقد ظهر في هذا الرسم منظر المياه المجلدة على احد الجدران عند نزولها من احد القساطل

الامير عادل بن عياد

ننشر رسمه بمناسبة الشائعات عن مجيئه الى سوريا للسعي وراء عرشها المرتقب من الكثيرين

لقطات الطريق

٢٧ اذار يوم عرفان الجميل

الدباس حبيب الامة . لا ترضى سواه رئيساً

يطالع القراء في غير مكان من هذه النشرة صورة الدعوة الى انتخاب رئيس الجمهورية التي ارسلها سماحة الشيخ محمد الجسر رئيس المجلس النيابي الى زملائه النواب .

ان الدستور يخول سماحة الرئيس حق دعوة النواب الى هذا الانتخاب خلال الاربعين يوماً التي تلي ٢٦ اذار وقد اطلقت يده في اختيار اليوم الذي يشاءه من الايام الاربعين لحكمة لا حاجة الى بيانها في هذا المقال

انما الذي نريده في كلمتنا هذه هو الاشارة الى ان سماحة الرئيس الجليل قد اختار اليوم الاول من الاربعين موعداً للانتخاب

وان في هذا الاختيار لرمزاً عظيما لو امعن المفكرون ، بل هو البيان الصريح عما انطوى في الصدور وعما رسخ في النفوس من عاطفة وايمان وعزم

ان هذه الدعوة هي صدى عاطفة الامة اللبنانية نحو الرئيس الدباس ورمز ايمانها في اهليته وعلمه ونزاهته وبرهان الاجماع على تجديد انتخابه

والامة اللبنانية التي تجاوبت رغباتها في افاق الشرق والغرب ورددت البلدان صدى حبها واحترامها للرئيس الحالي تسجل للنواب اليوم في سجل التقدير والشكران موقفهم المجيد وعزمهم الاكيد واجماعهم العتيد على انتخاب مرشح الامة وحامي دستورها ومنقذ جمهوريتها الرئيس شارل دباس

ولا غرو ان نرى نوابنا يترفعون فوق كل المؤثرات ويصمون آذانهم عن شتى النغمات ويرفضون كل مرشح غير الدباس فانهم يعلمون فوق ما يعلمه افراد الامة من مزايا الرئيس الحالي وفضل جهوده ومآتيه على الجمهورية اللبنانية . فهو الذي لم يكن في مقدور سواه ان يحضن الجمهورية الطفلة ويرد عن جسمها النحيل عاديات الضعف والعلة

فاذا ما افتخرت الامم العظيمة بملوكها وقوادها ومنقذيها فاننا بحق نفتخر بالدباس وندعوه بمنقذ الجمهورية وحاميها .

تلك حقيقة غنية عن الوصف والتبيان لاننا نلمسها في نبضات قلوب اللبنانيين وفي خلجات صدورهم وفي اسرارهم واعلانهم

ففي الانفاس والخلجات والكلمات اصوات يتجلى فيها عرفان الجميل والتعلق بشخص الرئيس الحالي والمطالبة بتجديد انتخابه

فهنيئاً للامة بشخص الدباس وهنيئاً للدباس بثقة الامة التي ابى نوابها ان يترددوا ساعة واحدة في تجديد انتخابه

«ميشال ابوشهلا»

من باريس الى بيروت

رسائل منشيء المعرض

الرسالة الاخيرة

نيس في ٢٦ شباط سنة ٩٢٩

..وداعا جنة الدنيا وداعا..

طالما تمنيت ان اعرف — وانا اشاهد المحكومين المساقين الى الاعدام — ماذا يجول في صدورهم قبل الدقائق الاخيرة من وصولهم الى اعواد المشانق . وكيف ترى عيونهم الاشياء التي تعودوها والتي تقع نظراتهم عليها لآخر مرة ، طالما تمنيت ان ادرس نفسية مجهولة كهذه النفسية وان اشعر بما تشعر به هذه العيون فلم اصل الى امنيتي ، وانا لم احكم بالاعدام ولم اسق الى النطع حتى الان

ولكنني عندما ودعت باريس ومن في باريس من الاخوان شعرت بهذه النفسية الشديدة الالم ، وودعت عيناي جمالات باريس وبدائعها بذهول عيون الذاهب الى الاعدام

عيون ترى كل شيء ولا ترى شيئاً ولسان يحسن النطق ولا ينطق حرفاً ولكن كل منبض من منابض الشعور في الانسان يشعر بالم هذا الوداع

...

...وداعاً جنة الدنيا وداعا !

من يعلم اذا كان القدر يحملنا مرة ثانية اليك ولكننا نعلم اننا نحمل من ذكراك ومن ذكري الاخوان فيك اثرا مطبوعاً بطابعك الذي لا يمحى يرافقنا مدى الحياة

عند الساعة الخامسة والدقيقة ٢٨ بعد ظهر الاحد المنصرم صفر القطار من محطة ليون مؤذنا بالرحيل

وكان الاخوان من لبنانيين وسوريين هناك حيث ارادوا ان يحملوا هذا الرفيق المسافر الى اوطانهم اعز تحيات مهاجر الى وطنه ... اماني وطنية واشواق وتذكارات لعيونكم ايها الاخوان! اني لن انسى حرفاً من هذه الاماني العزيزة . انها ودائع مقدسة احفظها بغيرة في ذخيرة صدري وثقوا انها ستصل الى اصحابها

وظلت المناديل والقبعات تلوح للوداع حتى حجبها بظله الكثيف الاربش دخان القطار

كنا في القاطرة اربعة ، فرنساوي وزوجته وهما ذاهبان الى مراكش ، الى اقاصي مراكش ، وحسناء ايطالية في ريعان الشباب ذاهبة الى «كان» للاجتماع بزوجها

وكان لابد من قطع الوقت بالحديث في هذه المسافة الطويلة فسألتني الايطالية

— أأنت من ايطاليا

= لا ياسيدتي

— غريب لقد اعتقدت كل الاعتقاد انك ايطالي

— بل انا من لبنان

— انت من الشرق ؟ اه لو تعرف كم احب السفر الى الشرق

اهلا وسهلا اذا كنت تريدين ان تأتي الينا ولكن بدون الانتداب الايطالي

وجرنا الحديث الى السياسة فكدنا نختلف بسبب الطاغية ميسوليني لان الحسناء من عشاقه ....

ولو لم نبادر الى قطع هذا الحديث لكنا تفارقنا على عداء

اما الافرنسي فقد عرفت منه انه مهندس وانه هو الذي وضع تصميم بناء المحطة اللاسلكية في بيروت

...

وصلنا الى مرسيليا فقضينا فيها يوماً لطيفا برفقة الصديق الاوفى حامد بك قنصل الدولة المصرية هناك

وفي صباح اليوم الثاني توجهنا لزيارة (الشاطيء اللازوردي) الذي يعد من اجمل مشاتي العالم

فرجيوس ... كان ... جوان ليبان ... انطيب ... نيس .. واخيرا مونت كارلو

وها انا اكتب هذه الرسالة الاخيرة من نيس بعد ان ذهبنا وزرنا في مونت كارلو « نادي اللعب العظيم »

...

نيس

عندما وصلت الى نيس تذكرت حالا اغنية شعبية كان يغنيها « حنين باريس » الشاعر الشعبي مرتين (ولا يغضب صديقي الزعني) وقد سمعته يغنيها لاول مرة في « مرسح الحمارين » عن الطاغية ميسوليني ومطاليبه من فرنسا ومن جملتها نيس ...

ولكن الشاعر عطف فقال :

ولكن نيس لا تخصنا بل تخص الانكليز

وحقيقة ان من يزور نيس يحسب نفسه في بلد انكليزية بلغتها ورجالها ، ولكنها فرنساوية فقط بذوقها واكثرية نسائها .

ونيس جنة من الجنان ، تخلبك في النهار وتسحرك سحراً في الليل ، وتمزق جيبك تمزيقاً اذا كنت لست من اصحاب الملايين

هناك « منتزه الانكليز » الذي يعد تحفة في الشوارع ويمتد على سيف البحر باتقان عجيب . وهناك « قصر الشاطيء » ثم آية الهندسة الجديدة وغاية الابداع والذوق « قصر البحر المتوسط » حيث اخذنا الشاي « مع الاستئذان من الاخ اسعد عقل » ... وهذا القصر البديع نوافذه حدائق معلقة وسطوحه جنان مورقة زاهره اما داخله فلا تسل عن داخله

يتكلمون في نيس كل اللغات ... الانكليزية والايطالية والعربية ايضاً .. واما الافرنسية فانك تسمعها نادراً .

...

مونت كارلو

وصلنا الى (نادي مونت كارلو) في الليل فدخلناه نتفرج على تلك القاعات التي رأت الملايين والملايين على موائدها الخضراء ان (نادي مونت كارلو) متحف جميل

النظام كل النظام فيه . والسكوت الغريب يرفرف على جميع تلك القاعات رغماً ما فيها من جماهير . ولا اعتقد ان سكينة كهذه توجد حتى في المعابد . ولا يسمع الداخل الى هناك غير خطوات المارة واصوات مديري اللعب على الطاولات الخافتة (اعملوا العابكم ... لا يدخل شيء في اللعبة) .

وليتأمل القاريء ان حكومة مستقلة كاملة هي حكومة موناكو لا دخل لها الا من هذا النادي . ومع ذلك فهي تعيش في بحبوحة ، بل وفي اسراف

عندما دخلنا اخذ كاتب اسمنا واسم بلادنا ومهنتنا واسم النزل الذي نسكن فيه . معاملة بوليسية بحتة ، حتى اذا انتحرنا بعد خسارة كل ما معنا يتمكنون من ارسالنا = على نفقة النادي = الى نزلنا او الى اهلنا

لم نلعب = بطبيعة الحال — ولكننا تفرجنا على وجوه اللاعبين الهزيلة الصفراء وايديهم الراجفة العصبية

وبعد عشاء ... واي عشاء ...

غادرنا مونت كارلو عائدين الى نيس حيث نقضي الليلة لنعود غداً مساء الى مرسيليا ، ومنها نركب البحر الى بيروت

اذا كان في القلب عاطفة تقدر ان تخفف الم فراق باريس فهي عاطفة العودة الى الاوطان

اجل . سنعود غداً الى الوطن العزيز بعد غياب اشهر ثلاثة وعيوننا ناظرة الى سمائه الصافية ولساننا يردد

عدنا وكانت اليك عودتنا

يا وطناً لم يغب عن الفكر

« ميشال زكور »

كان صاحب الرسالة اسبق في الوصول الينا من رسالته هذه التي هي اخر ما خطه قلمه في ارض الغربة

...

المؤتمر البرلماني الدولي

ننشر فيما يلي صورة الدعوة التي بعث بها سكرتير مجلس المؤتمر البرلماني الى فخامة رئيس الجمهورية للاشتراك في اعمال المؤتمر المذكور وقد علم القراء ان المجلس النيابي قرر اجابة الدعوة والاشتراك بالمؤتمر:

حضرة الرئيس

اتشرف باسم مجلس المؤتمر بان ادعو بلادكم لتنتدب من يمثلها في الاجتماع العام للمؤتمر البرلماني الدولي التجاري الذي سيعقد في مجلس الرشيستاغ في برلين بين اواخر ايار واواخر حزيران سنة ٩٢٩

وسنحيطكم علماً بموعد الانتخابات التي سنجريها نحن عند ما يعرف موعد الانتخابات البريطانية

وان لمكان اجتماعنا في هذه المرة معنى خاصاً لن يفوت اولئك الذين يرغبون مثلنا — بعد الازمات الشديدة التي قطعناها في تقريب القلوب بعمل شريف واخلاص في المعاهدات وطمأنينة في السلم . وليست هذه الرغبة الصادقة والموزونة في آن واحد عند اي فرد او امة باقوى منها في مجلسنا وهي مدرسة للتضامن الانساني تقوم دعائمها على اتفاق المصالح العامة

ولهذا فان برنامج اعمالنا في هذا العقد المقبل مهم بصورة خاصة لانه يشغل المفكرين اليوم

وهذه هي اهم نقاط البرنامج المذكور:

١ — التنظيم الاقتصادي وعلاقته باليد العاملة

٢ — تحسين حالة العمال المزارعين

٣ — جمع اصول العقود والموجبات في قانون

٤ — سن قانون دولي للراديو

٥ — البحث في تقارير اللجان الدائمة

وان الخمس عشرة سنة التي انقضت على انشاء المؤتمر تدل دلالة واضحة على نجاحه وعلى قابليته للحياة والتقدم السريع

وسنرسل لحضرتكم في شهر نيسان المقبل بيان الاعمال التحضيرية في مجلد كبير واننا نعلق اهمية كبرى على معرفة اسماء ممثليكم في المؤتمر وصفتهم قبل العاشر من شهر ايار القادم

وسابعث الى حضرتكم بالتعليمات المتعلقة باعمال المؤتمر في دورته المقبلة

وتفضلوا ياحضرة الرئيس بقبول فائق احترامي

عن مجلس المؤتمر العام
السكرتير العام
اوجين باي

المسيو بروبار في دمشق

توجه ظهر الخميس الى دمشق بالسيارة عن طريق صيدا مرجعيون القنيطرة حضرة المندوب الممتاز المسيو بروبار ورافقه في هذه الرحلة حضرة المسيو ركلو المندوب المعاون في حلب ، وقد علمنا ان السبب في اسراع المسيو بروبار الى دمشق كي يحضر حفلة عيد الفطر ويتعرف فيها بالاعيان الدمشقيين والمشتغلين بالقضية السياسية فيها

لمساعدة المنكوبين

خصصت المفوضية العليا مبلغ عشرة الاف فرنك لتدفع كاعانة من صندوقها لمساعدة منكوبي العاصفة في لبنان وقد وقع المفوض السامي صباح امس القرار المتعلق بهذا الشأن وقد يقدم اليوم او غدا الى الحكومة اللبنانية

اخبار محلية

زحله والبقاع يستنكران عرائض الامير لطف الله

تلقينا من مراسل المعرض في زحلة والبقاع البرقية التالية :

بيروت : المعرض

اخفقت العرائض الطفلاوية بزحلة والبقاع فلجأ موقعوها للارمن والماردينية ورفع الزحليون للعميد السامي احتجاجاً باكثر من الف توقيع يفندون فيه رئاسة رجل غير لبناني غذى الثورة باموالة ويؤيدون الدباس النزيه ونشروا احتجاجهم بزحلة الفتاة عروس لبنان التي لا تشرى ولا تباع

مراسلكم

رواية (الاحرار) عن عريضة الترشيح

نشرت جريدة الاحرار صباح اليوم نص عريضة زعمت ان انصار فخامة الرئيس الحالي يطوفون بها على البيروتين طالبين فيها ان يؤيدوا تجديد انتخاب الاستاذ دباس لرئاسة الجمهورية وكنا نود ان تكون الرصيفة امينة في النقل ودقيقة في استطلاع حقيقة هذا الخبر ، فننشر نص العريضة كما هو اما وانها لم تفعل فنحن نقوم عنها بهذه المهمة وننشر العريضة بحروفها ويرى القاريء انه لا يقصد منها الا مقاومة الدعاية الخاسرة التي يعمل لها انصار لطف الله

وهذه هي العريضة ولنا كلمة مسهبة في هذا الموضوع نرجئها الى العدد الآتي :

لمعالي فخامة المسيو بونسو المفوض السامي الافخم

بما ان مدة رئاسة جمهورية لبنان قد صارت على وشك الانتهاء وبما ان بعض ذوي الاغراض والمآرب الشخصية ساعون في ترشيح الامير جورج لطف الله الى هذا المركز السامي ولما كان هذا عدواً الى لبنان والى الدولة المنتدبة نظراً لما ابداه سابقاً من المظاهرات والمساعدات المادية لرجال الثورة الاخيرة التي ذهبت بدماء الكثيرين من رجال الدولة المنتدبة ومن ابناء لبنان ايضاً لذلك نلتمس من معاليكم رفض ترشيحه للرئاسة المشار اليها وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

دعوة النواب لانتخاب رئيس الجمهورية

سماحة رئيس المجلس النيابي يدعو النواب الى انتخاب رئيس الجمهورية في ٢٧ اذار المقبل

ارسل امس سماحة الشيخ محمد افندي الجسر رئيس المجلس النيابي الى النواب الكتاب الآتي :

حضرة الزميل الفاضل

لما كانت مدة الولاية لحضرة رئيس الجمهورية الحالي المحترم تنتهي يوم السادس والعشرين من شهر ايار المقبل ولما كانت المادة الثامنة والثلاثون من القانون الدستوري الصادر في ١٧ تشرين اول سنة ٩٢٧ تخول رئيس مجلس النواب الحق بدعوة النواب المحترمين ليجتمعوا بشكل هيئة انتخابية لانتخاب رئيس الجمهورية عن الدورة التي تلي

فسنداً للدستور ادعو حضرتكم للاجتماع في الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء الواقع في ٢٧ اذار سنة ١٩٢٩ في قاعة المجلس لانتخاب رئيس الجمهورية اللبنانية عن الدورة التي تلي

وتفضلوا يا حضرة الزميل بقبول فائق احترامي

بيروت في ٧ اذار سنة ١٩٢٩

رئيس مجلس النواب

محمد الجسر

الرئيس الدباس

يسعف جريحاً

اطلق ثلاثة مجهولون النار على بشاره رزق الله الحداد اثناء انصرافه الى منزله في منتصف ليل الخميس وقد اصيب المذكور بعيار ناري في رأسه وسقط على اثره الى الارض عياء فاتفق اذ ذاك مرور فخامة رئيس الجمهورية عائداً الى قصره من حفلة العميد السامي وما ان شاهد الجريح منطرحاً حتى اوقف سيارته وامر باسعاف الجريح ونقله الى المستشفى بعد ان احاط مركز الشرطة علماً بالحادث

الجنرال سراي مريض

ابرق مراسل « الديلي تلغراف » من باريس بأن الجنرال ساراي (المفوض السامي الاسبق) في بيروت قد اصيب بالوافدة وان وطأة المرض شديدة عليه

الليلة الراقصة

في قصر العميد السامي

كانت الحفلة الراقصة التي احياها فخامة العميد السامي في قصر الصنوبر مساء الخميس الفائت جميلة فاخرة حضرها قناصل الدول وكبار الموظفين الفرنسيين وعائلاتهم وهيئة الوزراء والنواب اللبنانيين وفريق من اعيان المدينة وادبائها

وكان فخامة العميد والى جانبه فخامة الرئيس الدباس يستقبلان المدعوين على باب القصر الداخلي

اما الحضور فكان عددهم الاكثر مرتدياً بألبسة التنكر التي تمثل في شخص او اشخاص عنوان كتاب ادبي شهير او سيرة رجل عظيم في التاريخ

وقد استلفتت جميع الالبسة انظار الحاضرين لاختلاف ازيائها واتقانها وغلاء اثمانها

ولقد عرفنا بين المتنكرين المسيو سولومياك والمسيو بوشيد والمسيو موغرا وحضرة وزير المالية صبحي بك حيدر والنائب الامير فؤاد ارسلان

قد كان استعراض المتنكرين والمتنكرات من اجمل ما وقعت عليه العين في تلك الحفلة النادرة المثال التي لم تهدأ الانظار فيها من التطلع والتفرس فحيث لا يشغلك منظر المتنكرين ورغبتك في معرفتهم تلهيك ازواج الراقصين وانغام الموسيقى او تستلفت اهتمامك حلقات المتحدثين من رجال السياسة ٠ وهكذا ظل الحضور في رقص وطرب وبهجة ثم انصرفوا يحملون من تلك الليلة الراقصة البديعة احسن غذاء الاحلام الجميلة

مأدبة رئيس الوزارة

حبيب باشا السعد

غصت أصيل يوم الخميس دار عطوفة حبيب باشا السعد رئيس الوزارة اللبنانية بنخبة المدعوين من كبار رجال المفوضية والحكومة اللبنانية ومن قناصل الدول وعلية القوم من الاجانب والوطنيين وكان في طليعتهم فخامة العميد السامي وفخامة رئيس الجمهورية اللذين كانا يطوفان بين الحضور بما عرفا به من الدعة واللطف

وكان حضرة صاحب الدار والسيدة الفاضلة عقيلته يستقبلان المدعوين بالانس والترحاب

وكانت جوقة من الموسيقيين تشنف الآذان وتوقع الرقص وقد دعي الحضور الى مقصف فاخر دل على اريحية وسخاء وظل الجميع في انس وسرور ثم انصرفوا مشيعين بالاكرام

عيد الفطر

يحتفل اخواننا المسلمون يوم الثلاثاء الآتي بعيد الفطر وقد اعلنت الجمهورية اللبنانية انها ستعطل اعمالها يومي الثلاثاء والاربعاء اكراماً للعيد

وقد اذاعت قيادة جيش الشرق على موظفيها وجنودها المسلمين عطلة ثلاثة ايام يقضونها بالراحة

وستقفل بهذه المناسبة المفوضية العليا دوائرها يومين ٠ فالمعرض يتقدم من مشتركيه وقرائه وسائر الاخوان باصدق عبارات المعايدة ،متمنياً ان يكون العيد بشير خير واتحاد لهذه البلاد العزيزة ٠

ذكرى ٨ اذار

وهي ذكرى اعلان الحكومة العربية في دمشق وتتويج جلالة الملك فيصل عاهلاً على سوريا ٠ وقد احتفل السوريون بهذه الذكرى احتفالا حماسياً في دمشق هاتفين للدستور والاستقلال واصطدموا برجال الشرطة فاعتقل ثلاثة من الشبان

وابرق فريق كبير من نواب حماه ومندوبيها التنويين ووجهائها وادبائها الى الصحف محتجين بهذه المناسبة على تعطيل الحياة النيابية في البلاد

قوافل المهاجرين

بحت اصوات الصحافيين وحفيت اقلامهم من مطالبة الحكومات في سورية ولبنان بان تضع نظاماً يحمي المهاجرين ويضع حداً لهذه المهازل التي يمثلها السماسرة بين بيروت ومرسيليا لابتزاز اموالهم ٠ ولا تزال البواخر تعيد الينا هؤلاء الاخوان البائسين مئات مئات بعد ان رفضت الشركات نقلهم من مرسيليا الى اميركا وقد ذاقوا من سؤ المعاملة ما تبور له النفوس ٠ فهل ترضى الحكومات الوطنية بان يعامل ابناؤها معاملة « المواشي البشرية » ؟ وهل تسكت المفوضية العليا عن هذه الفضائح التي تعرض سمعتها لاستثمار المطامع السياسية بين الدول الاستعمارية

نريد ان يكون في البلاد قانون يحمي المهاجرين في الخارج ويضمن لهم حقوقهم امام شركات البواخر

الملك امان الله

يستعيد نفوذه

تعزز مركز الملك امان الله لان قبائل المهمند والافريدي والدوراني القوية قد انضمت اليه ٠

مشروع المطران عريضه

اصدر فخامة رئيس الجمهورية مرسوماً اجاز بموجبه لسيادة المطران انطون عريضه تأليف شركة برأسمال قدره ٨ ملايين فرنك ٠ وهذه الشركة هي التي اشرنا الى المساعي المبذولة لتأليفها وهي تضم فريقاً كبيراً من اصحاب الرساميل الفرنسويين واسهمها موزعة بالسوية على الوطنيين والفرنسويين وستتولى هذه الشركة استثمار اراضي الكورة الصالحة لصناعة السمنتو وقد باشرت العمل فنتمنى لها كل توفيق ونجاح

بلا عنوان

عاد على ظهر الباخرة « سيناريا » منشيء المعرض بعد غيبة دامت ثلاثة اشهر قضاها بين المانيا وفرنسا

يوقع عدد من النواب اللبنانيين سؤالا يطرحونه على الحكومة في اول جلسة نيابية عن سن قانون للمهاجرة ٠

عصفت زوبعة ثلج على تركيا فتوقفت القطر والمواصلات البريدية ٠

ارسلت الحكومة العراقية مذكرة الى المفوضية العليا تستمزج فيها رايها في تعيين الاستاذ يوسف بك حيدر معتمداً لها في بيروت تشمل صلاحيته بلاد سوريا ولبنان ولم تعط المفوضية جوابها بعد

اوقف عبد الرحمن خانجي الموظف في الجمرك بينما كان خارجاً من مستودعات الجمرك يحمل في جيوبه وتحت اثوابه بضائع خفيفة الحمل سرقها من طرود التجار

وصل يوم الخميس الفائت المسيو بيرار المدير العام للبنك السوري اللبناني ويقال ان وراءه سلاسل من الاعمال والمشاريع الاستثمارية التي تعودنا ان نرى المسيو بيرار يشدها من ان الى آن على اعناق اللبنانيين ٠كان ليس يكفيهم ما هم عليه من محنة وشقاء



ايام البرد في باريس

ايام البرد والشتاء هي اشقى ايام الفقير البائس وقد ظهر في هذا الرسم فريق من هؤلاء التعساء يوزع عليهم الحساء السخن لقومون به الجوع والبرد

في رياض الشعر

انات الرباب

« عنوان المقدمة الشعرية التي وضعها شاعر البائسين الياس ابو شبكه لديوانه الفني الجديد « انات الرباب » الماثل للطبع في (مطبعة صادر) وهو الزفرة الثانية من ذلك العنصر المعذب » :

عصرت فؤادي في اناء من الهوى
وادنيته من مرشف الفقراء
فقالوا : « خمور ما تبرد غلة »
فتمتمت : « وآهاً اكبد الشعراء
أينكر حتى البؤس ما فيك من هوى
واي غذاء انت للبؤساء ؟ ! »

...

وذوبت قلبي في اناء من الهوى
وادنيته من مرشف الرؤساء
وقلت لهم : «هذا هو العدل فاشربوا
لعلكم تصغون للضعفاء !
فقالوا جميعاً عن انائي وتمتموا :
« اناؤك محظور على الزعماء ! »

...

وذوبت قلبي في اناء من الهوى
وادنيته من مرشف السجناء
وقلت لهم : « هذا عزاء قلوبكم
فللابرياء التاعسين دمائي ! »
فقالوا : « دماء ما تحل قيودنا
فهات قوانيناً لغير قضاء . »

...

وذوبت قلبي في اناء من الهوى
وادنيته من مرشف الحكماء
وقلت لهم : « هذا هو النور فاشربوا
فآراؤكم في حاجة لضياء ! »
فقالوا وقد هزوا الرؤوس شماتة :
ضياؤك هذا خدعة الجهلاء ! »

...

وما زلت في الدنيا اطوف بخمرتي
وحولي شعب هازيء بوفائي
الى ان عدابي اليأس فاخترت عزلتي
افتش فيها عن حطام رجائي
وذوبت خمري في اناء من الهوى
لأشربها ممزوجة ببكائي
وحركت اوتار الرباب فصعدت
انيناً يعزي سحرتي ومسائي
وشاهدت قلبي في الاناء محطما
يتمتم في نفسي انين شقائي
فأدنيته من مرشفي وشربته
وسميت — انات الرباب — انائي!

« الياس ابو شبكه »

معرض الاحاديث

الاحسان الزائف ايضاً

صديقي المحدث

لا ادري أعن عمد تخيرت في هذه الايام مقالك (الاحسان الزائف) وعهدي بك لا تترصد الفرص لا سيما ما كان منها يرمي الى وعظ او ارشاد، ام كان ذلك منك رمية من غير رام ؟

ولكني على الحالين لا اكتمك ان مقالك ذاك كان في محله وفي وقته : مقالك شيق في بحث جليل في شهر مبارك . فما اعجب ! وما اوقع !

وقد اردت بكلمتي هذه ان اطمنك ان المنطق لا يسقط وانما يسقط ذلك الذي اكتفى صاحبك جان جاك روسو بان سماه غشاشاً ، واكتفيت انت معه بذلك ، اذ قصرتما حكمكما على الوجهتين : القانونية المدنية والادبية الروحية . اما هو فله عذره . واما انت ؟ بالطبع على عمد تناسيت الوجهة الدينية ، وبالطبع انت لا تماريني بهذا وهي الوجهة التي لا استطيع ، ولو اردت ، ان اتناساها انا . وانت ادرى الناس لماذا

متى كانت الزكاة ركناً من اركان معتقد احدهم الذي يدين الله به فان هو حبسها عن مستحقها فقد استولى على مال الغير وحقه ، اي سرقه ، اي انه لص بالفعل . واذا كان يعتمد في سرقته هذه على الكذب والحيلة فهو لص ومحتال . واذا ضاف الى هذه المزايا بان تصدق (بريال زائف) فهو لص ومحتال وغشاش

اما بطل الرواية فانه فوق ذلك سافل ولئيم . نسيت واحدة جوهرية في الموضوع — ومنافق — لانه يعمل بغير ما يعتقد ويقول ما لا يفعل . والغريب انا وجميع الناس نشترك معه في هذا النفاق ..

ها — هذا هو — انظر كيف يقومون وقوفاً للقائه ، ويهرعون لاستقباله ، ويتزاحمون على مصافحته ، وكلهم يقرأون تلك الصفات الممتازة منقوشة باحرف سوداء على الوجه وفوق الجبين . من حقه اذاً ان يسخرهم وان يستثمرهم وان يسرقهم . لو كان هؤلاء قليلين لهان الخطب ، ولكنهم مع الاسف كثيرون وكثيرون جداً ...

قل معي : ليسقط الكل ما عدا المنطق !

بيروت في ٦ اذار   ابو الرشيد

...

هذه الرسالة الطلية قرأتها ، ولم اجد بداً من التسليم بكل ما فيها ... وليحي ابو الرشيد والمنطق معاً ؟

« محدث »



من اثار البرد القارص

يمثل هذا الرسم حوضاً تجلدت المياه على طبقاته وحافاته فبدا في منظر طبيعي هو اجمل ما يصوره الفن وترسمه ريشة امهر الرسامين

على الماشي ٦٩

الامير لطف الله في الترامواي

شاب — غداً في ٢٧ ادار الحالي ميعاد انتخاب رئيس الجمهورية . يقولون ان الامير جورج سيكون الرئيس الجديد

رفيقه — يا الله على (الجدبنة) ! بقى يبقى رئيس اللبنانيين وهو ليس بلبناني ولا حاملاً للتذكرة اللبنانية ؟

الشاب — اذا كان الجمهور يريده رئيساً وتوقيع العرائض قائم على قدم وساق (بلاقافيه) فهل ترى ان هذا جميعه لا يقوم مقام تذكرة النفوس

الرفيق — اولا : القانون قانون ، لا عرائض تنفع ولا بلف يشفع . وثانياً : اذا قدرنا المستحيل (وقنطر) الامير ابو القناطير ، وطاح وتجاوز القانون ولعب لعبة (الفشختين وقمزه) والنواب يا حظ ؟

الشاب — يلعب لهم لعبة (دفعتين وغمزه)

الرفيق — هذا من المحال وكلهم مخلص لبلاده واذا حاول ذلك هل تكون مسروراً وراغباً في ترئيس رجل يعمل على شراء الضمائر وبث التفرقة بين مقاطعة واخرى وبين طائفة والثانية ونحن باشد الحاجة الى رجل كالرئيس الحالي الذي ينظر الى مختلف الطوائف والاديان والملل نظره الى شخص واحد ، وملة واحدة وهي الملة اللبنانية لا غير ؟

ش — ولكن الغاية تبرر الواسطة

ر — وما هي هذه الغاية الحميدة حتى تبرر تلك الوسائط غير الحميدة ؟ هل غير ان يصبح الامير حاكما على البلاد ؟

ش — نعم على البلاد ولكنه يطلب ذلك لاسعادها

ر — « تقبر امك شو بتفهم » عندما يتقيد بالقانون والدستور وبين مجلسي الوزراء والنواب ومعاكسة المزاحمين ومشاكسة الحسودين هل يكون قادراً على العمل لاسعاد البلاد كما يكونه وهو حر طليق من كل قيد وشرط ، واسعاد البلاد محصور في الانتاج والتصدير وليس في الترئيس والتأمير يا شيخ الحمير

ش — (مرسي شو بدي قلك وانت قد ابوي) فقط الامير « ناوي » يعمل مشاريع اذا ركب

ر — ونحن (ناويين) نركبه اذا عمل ...

ش — لكن نحن محتاجينه وهو غير محتاج الينا ...

ر — (رواح اطول بالي عليك وافهمك) اسمع ...

اولا — هجومه على الرئاسة بهذا الشكل شكل من يرغب دخول بيتك رغماً عنك لا يدل على صفاء نية وحسن قصد ولا على تعمير بيتك ...

ثانياً — بذله للمال وهو من رجال الاقتصاد ومن محبي وعابدي المال لا يكون عفواً ولا نقدر نحصره في حبه للرئاسة ، والرئاسة ليست بالغانية الفاتنة ولا كرسيها كرسي حاكم مطلق مستبد ولا الجمهورية هي مستقلة استقلالا تاماً لكي ننسب تضحيته هذه طلباً للمجد والعظمة والخلود (والحكاية ثلاث سنين) ...

ثالثاً — من منتهى الغباوة ان ننسب جميع جهوده هذه لمجرد حبه الخالص لهذه البلاد ولم يسبق غرامه هذا الفجائي الجنوني ابتسامة عطف بوقت من الاوقات التي كانت هذه البلاد تفتش على حبيب ... وعلى لطف العفاريت حتى

ش — اذن ماذا يقصد يا عم ؟

ر — هذا لا يقال في الترامواي

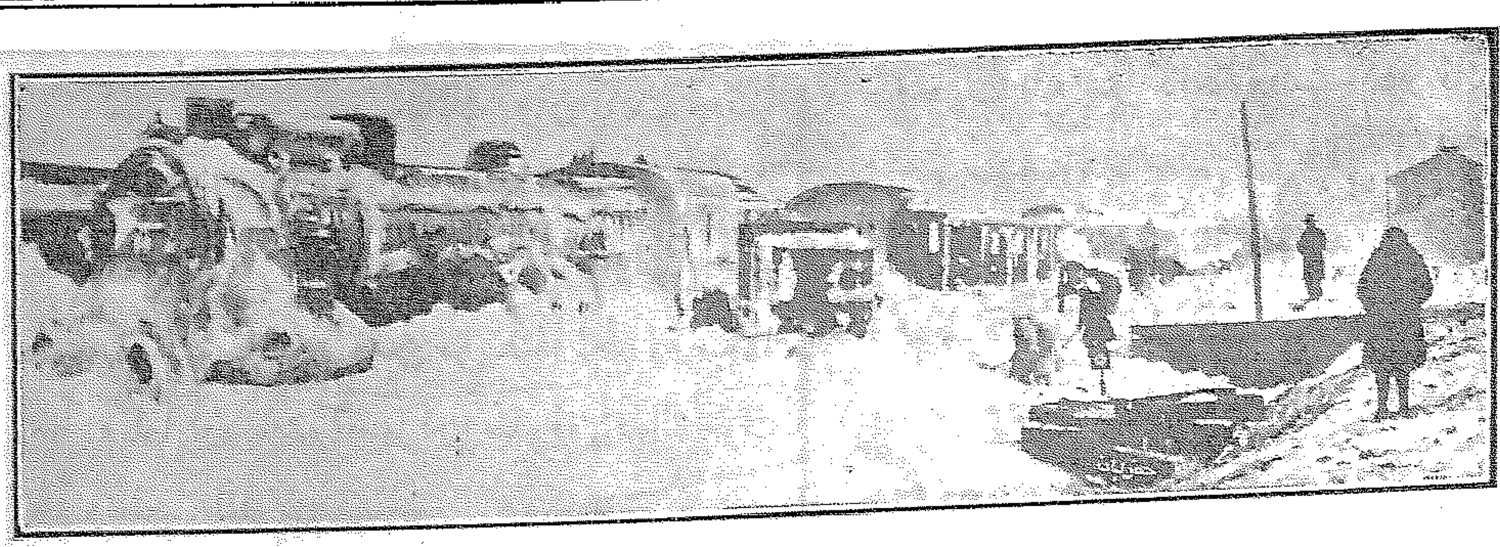
ش — يه صحيح نحن في الترامواي وكنت اريد انزل على البرج وها نحن وصلنا الى المقابر

ر — اذا كان حديثنا عن رئاسة الامير اوصلنا الى المقابر فالى اين نصل لو اصبح رئيساً ؟

« عابر سبيل »

رفض عريضة

رفع حضرة الامير جورج لطف الله عريضة جديدة تتضمن الاعتراض على جواب وزارة الداخلية بشأن طلبه تذكرة النفوس اللبنانية وقد علمنا ان الحكومة بعد مطالعة تلك العريضة وجدت ان الاعتراض لا يستند الى اسباب قانونية وان تلبية طلب المستدعي تجر حتما الى مخالفة قوانين الدولة المعمول بها ، فتقرر حفظها في ملفات الاوراق المهملة



اكسبرس الشرق تحاصره الثلوج

يظهر في هذا الرسم قطار اكسبرس الشرق وقد حاصرته الثلوج طيلة ايام كثيرة بالقرب من محطة «جركس كوي» على بعد ثمانين كيلو مترا من القسطنطينية

تقرير النائب الوطني الفاضل
الشيخ يوسف اسطفان

عن رحلته في اميركا واوستراليا

الشبه بين انتدابنا وانتداب غيرنا

ولو جاز لنا التوسع بالموضوع والتكلم عن الانتداب لوجب علي ايضاً ان اقول قياساً على ما رايته في بلدان كثيرة ان الانتداب الذي عندنا يمتاز كثيراً عن ادارات بلدان هي اكثر منا عدداً واوفر مساحة وعمراناً لا تتمتع بدستور صحيح كدستورنا ولا تعامل مثل ما نعامل وكيف يجوز القول ان الانتداب مسيطر علينا ونحن نرى بام العين فخامة ممثل الدولة الافرنسية الكريمة لا يترك فرصة تفوت حتى يبرهن عن اهتمام شديد فعلي بصوالح جمهوريتنا اهتمام مجرد خالص وتسترخص فرنسا كل تضحية في سبيل المحافظة على استقلالنا وعلى دستورنا واني اكرر امام مجلسكم الكريم ما قلته على مسامع المهاجر اللبناني في نيويورك ان الضمانة الوحيدة لاستقلال لبنان ولعمرانه ولتقدمه هو الانتداب الافرنسي اذ بدون هذا الانتداب لا استقلال ولا عمران وهو فضل عظيم لفرنسا علينا وهي الحقيقة يجب ان تعلن وتعلم وما سمع كمن رأى.

اما المهاجر الذي سبق ووصفته فتواق الى التكاتف مع حكومته لتحقيق مشروعات كبرى هامة ولقد كنت قمت بجهود قليلة فاطلعته على حقيقة حالتنا واخلاص رجالنا وحكومتنا وتفاهمنا مع الدولة المنتدبة فصرفت امياله لبلاده ما يمكنني ان اقول الآن انه اصبح مستعدا لعقد قرض واسع مع حكومته على شرط ان تضع له برنامجاً اقتصاديا واضحاً تعرضه عليه بشروطه بعد ان تبين له منافعه بصورة جليه.

المهاجر: — يتوق الى انشاء المتحف والمكتبة الكبيرة في لبنان يوم تضع حكومتنا مشروعاوافيا مستفيضا بهما وتعرضه على اخواننا وراء البحار فحيا الله الاستاذ الكبير مكرزل فاليه يعود الفضل في وضع هذه الفكرة في نفوس المهاجرين اخذاً على عاتقه تحقيقها.

المهاجر: — يريد ان يعمل في استتباب الراحة والامن في البلاد عملا مثمرا دائماً فعالا بتعزيزه موازنات البوليس والجندرمة والسهر على هذين السلكين سهرا متواصلا يقطع دابر كل مفسدة ويقضي على الشقاوة والاختلاس والخيانة ويرى المهاجر في ذلك الطريقة الوحيدة لجعل لبنان بلداً ارسماليا يؤمه الغريب مطمئناً على ماله وعمله وليس اعظم منها دعاية اذا تعززت بنزاهة القضاء وسرعة الفصل في الاحكام التجارية

المهاجر: — يريد سرعة المواصلات بانشاء طرق فنية حديثة مع وضع نظام خاص لقرى الاصطياف وتحديدها ووضع خرائط فنية لها لا يمكن تعديلها من حيث البناء والترتيب وانشاء الحدائق الغناء فاذا عرض مثل هذا النظام عليه تفانى في سبيل تحقيقه وتعزيزه.

المهاجر: — يتطير من اختلاف نظريات القوانين وطرق تطبيقها ويطلب سرعة تعديلها وخاصة مسألة الارث واختلاف الدارين.

المهاجر: — يطلب حلا سريعاً لقضيتي الريجي والديون العمومية بوضع نظام يعيد للبلاد حرية الزراعة والتجارة والصناعة لقاء رسوم مفهومة عادلة. فاما الديون العمومية فلا حاجة بي لان ابحث بها فقد اطلعت على ما هو جار بشانها.

المهاجر: — ولوع بوطنه مترقب بشوق لاخباره وقد سمع بالمشاريع الوطنية الاقتصادية والعمرانية وبعطف الدولة المنتدبة عليها فكان سروره لذلك عظيما وثنائه على فرنسا مستطابا وان المهاجرين لفي انتظار لما يكون من هذه المشاريع حتى اذا تحققت اقدموا على مثلها وانهم لقادرون. ولقد كنت فخوراً يوم عرفت اني حيث شكرت للدولة المنتدبة في هذا المجلس مساعدتها المجانية لمشروع قاديشا الوطني كنت اعبر لا عن عواطف اهل البلاد المقيمين فحسب بل عن عواطف المهاجرين ايضاً. ولقد اتخذت من هذا الموضوع وسيلة لحض المهاجرين على بذل المال في بلادهم فيلاقون من عطف الدولة المنتدبة وتشجيعها ما لاقاه مشروع قاديشا الوطني اذن كل مجهود يبذل في تحقيق المشاريع الوطنية وتعزيزها يكون له التأثير الاقوى في نفوس المهاجرين والعامل الاكبر لعودتهم الى لبنان ويكون في ذلك مشجع قوي لوضعهم ثروتهم في لبنان. ولقد كلفني رسمياً جميع المهاجرين بتقديم شكرهم الخالص لمجلسكم الموقر للسرعة التي يبديها في منحه الامتيازات لا سيما للوطنيين

المهاجر مسرف في حب وطنه غيور على بني قومه واني لاعلن بفخر واغتباط ان المهاجرين عندما وقفوا على حسنات الحكم الوطني والاخلاص والتعاون بيننا وبين الدولة المنتدبة اظهروا استعدادهم للقيام باعمال خطيرة فقد تقدم الي المثري السيد جرجس ابرهيم حداد مصرحا كتابة انه يتبرع بخمسة الاف دولار سنوياً لمشروع تقوم به الحكومة لنفع ابناء لبنان وتقدم الي اللبناني النابغة العظيم جبران خليل جبران فصرح انه يريد القيام بعمل انساني خطير يرصد له سنوياً من جيبه الخاص عشرة الاف دولار وتقدم الي المثري السيد انطون كنعان فصرح انه مستعد لان يتبرع باربعين الف ليرة انكليزية في سبيل عمل انساني ايضاً وتقدم الي المثري السيد ابرهيم عبود فصرح بانه يتبرع بـ ٢٥٠ ليرة انكليزية يرسل بها تلميذاً على حسابه الى اوروبا لدرس فن الزراعة الحديث

اذكر ذلك على سبيل المثال ليس الا غير ولا اريد ان اتبسط في ذكر الاشخاص لئلا اسيء الى الكثيرين منهم وكلهم فاضل كريم ولبناني صميم

المهاجر — المتعلم يريد من حكومته ان تقرر ان يكون التعليم الابتدائي اجبارياً عاماً من السنة العاشرة الى الاثنتي عشرة لجميع ابناء لبنان على السواء.

ولا حاجة بي ايها السادة الى ان اتحدث اليكم عن وطنية المهاجرين وتعلقهم المتين بلبنان وبكل ما هو لبناني فقد اصبح هذا معروفاً لدى الجميع فالمهاجرون اللبنانيون متشبثون باستقلال لبنان وهذه قضية معروفة ومسألة معترف بها لا تحتاج الى زيادة الايضاح

لخصت فيما سبق مطالب المهاجرين ورغائبهم وبينت لحضرتكم المصالح المشتركة فيما بيننا وهي وجيهة جزيلة النفع يجب اخذها بعين الاعتبار وتحقيقها والعمل بها لانها صادرة عن قوم لهم على البلاد الفضل الاكبر اذ انهم يمدونها سنوياً بمليون ونصف المليون من الليرات الانكليزية

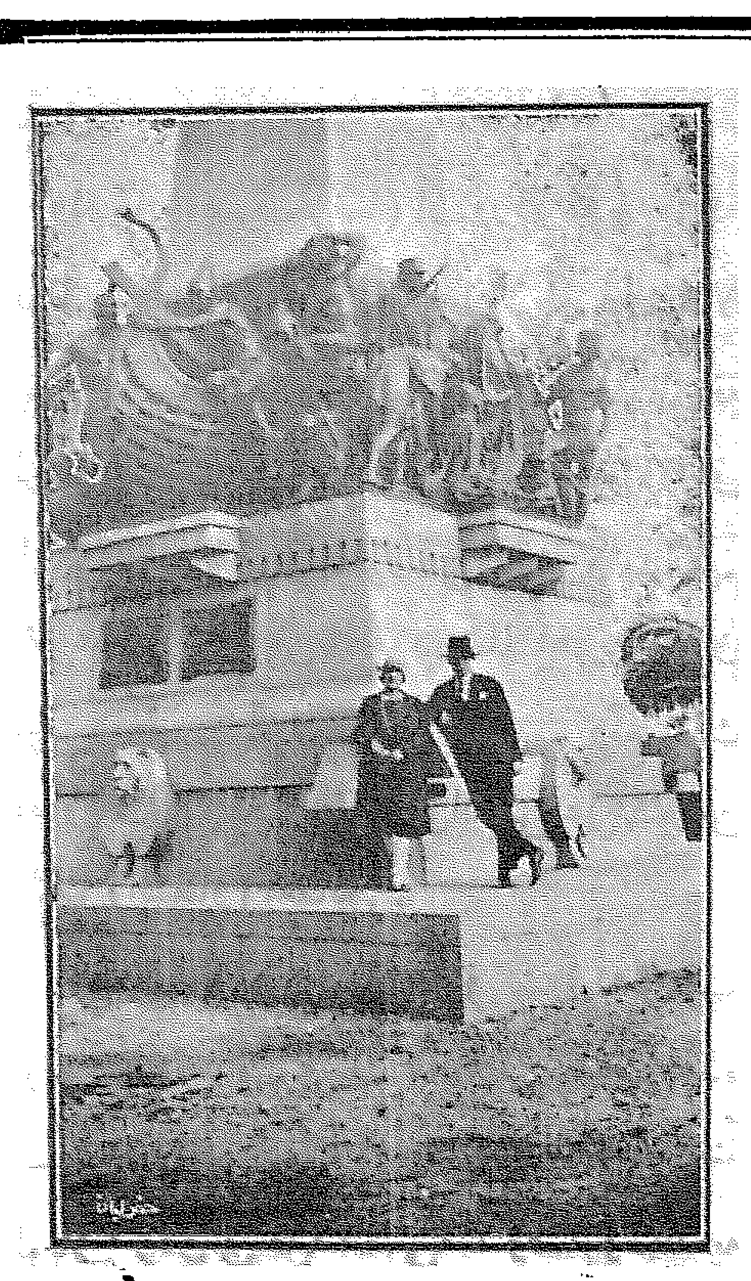
وان هذه المطالب لا تحتاج الى كثير من التضحية وليست بكثيرة على همة مجلسكم الكريم وحكومتنا المحترمة وعلى العاملين لانهاض امة بيدهم مقدراتها

وان لي اقتراحات ثلاثة اعرضها على المجلس الموقر وارجو منكم ان تأخذوا بها لاسعاد البلاد واحكام الصلاة مع القسم الاكبر من المهاجرين

اولا — انشاء دائرة خاصة يكون لمديرها رأي في مجلس الوزراء يناط بها كل ما يتعلق بالمهاجرة والمهاجرين

ثانياً — تعيين ملحقين سياسيين في بلاد المهجر للاستفادة والعمل في سبيل ما تقدم بيانه فان الخدمات التي يستطيعون ان يؤدوها لا تقدر ويجب ان يكون هؤلاء الملحقون من انجب واشرف من عندنا من الرجال ويفضل ان يختاروا في باديء الامر من اكارم المهاجرين

ثالثاً — ارسال بعثة لبنانية كل اربع سنوات تتفقد احوال المهاجرين وتصغى الى مطاليبهم وتنشر الدعاية بينهم وذلك على نفقة الحكومة. اقول ذلك لكي لا يعتقد المهاجر ان لنا من وراء هذه البعثات نفعاً خاصاً ثم لكي يكون لهذه البعثات تأثير ومكانة في نفوس المهاجرين تستمدها من ترفعها عن مد يدها الى مالهم



تمثال المهاجرين في البرازيل

يمثل هذا الرسم التمثال الذي قدمه المهاجرون اللبنانيون والسوريون عربون اخلاصهم للارض التي استقبلتهم وللشعب البرازيلي الذي يعيشون بين ظهرانيه. وقد وقف على قاعدة النصب شاب وسيدة لبنانيان

فاذا تفضل مجلسكم الموقر فاقر اقتراحاتي هذه وكلف الحكومة تنفيذها فانا شاكر جداً اذ ارى ثمرة طيبة وفائدة وطنية عامة لمهمة حملتها بفخر واخلاص ونقلت الى المهاجرين عواطفكم ورغائبكم واطلعتهم على حالة البلاد ثم نقلت اليكم مطالبهم وعواطفهم واطلعتكم على حالتهم

فاذا كان من شرف فلكم واذا كان من فضل فللعاملين المخلصين من مقيمين ومهاجرين واذا كنت قد قصرت في ما انتدبت اليه من مهمة فيشفع بي اخلاصي في العمل ولطف زملائي الافضل ويكفي انني مهدت الطريق لسواي وكنت رائد مجلسكم المحترم وما كان رائد الجيش يوماً فرده ومقدامه

فلتحي الجمهورية اللبنانية. فلتحي فرنسا.
فليحي المهاجرون

يوسف اسطفان
عضو مجلس النواب

بيروت في ٢٥ شباط سنة ١٩٢٩

الشرطة والمجرمين

ذكريات مفتش شرطة
١١
تزييف الاوراق النقدية

قال لي المسيو بيتوال

ان «مصرف فرنسا» الذي يهمه كثيرا امر القبض على المزيفين بأسرع ما يمكن يعطي الشرطة كل الوسائل المالية للبحث عنهم في كل مكان

يجب اولا ان تعلم ان صنع الاوراق النقدية يستلزم مادة وافرة وادوات عديدة ويقيم المزيفون على الاغلب في محل منفرد، ومن النادر ان يقوموا هم انفسهم باخراج الاوراق التي يطبعونها، بل ان لهم شركاء يبيعون لهم اياها بسعر يتراوح بين ٤٠ و٦٠ في المائة من قيمتها وهؤلاء يصرفونها في

السوق

ولما يعلم (مصرف فرنسا) ان ورقة نقدية مزيفة قد ظهرت في السوق ينبيء الشرطة بذلك حالا ويقدم لها صوراً مكبرة فوتوغرافية عن تلك الورقة المزيفة . فحينئذ يتيسر لنا اكتشاف الاوراق ولكن الصعوبة هي في العثور على المزيفين وامساكهم وهم على الاغلب من المجرمين الماهرين الذين حوت جعبتهم حيلاً ومكايداً لا تحصى . ومع ذلك فقد وفقت بمساعدة رفاقي الى القبض على كثير من اولئك (الشطار) المحتالين .

في سنة ١٩٢١ اكتشفت في شرقي فرنسا اوراق مزيفة بألف فرنك ، فكلفت بتحقيق هذه المسألة مع رفيقي سفستر ، واستمر التحقيق زمناً طويلا ، وكان في غاية الصعوبة . وقد وصلنا به الى المانيا اذ علمنا ان تلك الاوراق قد باعها بولونيون قادمون من البرازيل الى عصابة من الالمان قبضنا عليهم . ولكن هذا لم يكن كافياً فقد بقي علينا ان نقبض على المزيفين انفسهم الذين ادخلوا الاوراق الى اوربا . لكنهم اختفوا بأسرع من لمح البصر اذ علموا ان اوراقهم المزيفة قد اكتشفها الناس والشرطة . ثم بعد بحث دام شهرين كاملين علمنا ان آلة الطباعة موجودة في نيتشاروي من ضواحي الريو دو جانيرو

وهكذا ابحرت ورفيقي سفستر قاصدين البرازيل فوفقنا الى اغراء اثنين من رؤساء العصابة جاءا الى موعد ضربناه لهما يحملان اوراقاً تساوي لو كانت صحيحة مليوناً و ٨٠٠ الف فرنك ، ثم قبضنا عليهما مع بعض رفاقهما ، ثم اخرجت حكومة البرازيل المزيفين من بلادها ، فحوكموا في فرنسا

. . .

ذهبت ذات يوم الى مرسيليا للتحقيق عن قضية اوراق مزيفة ، ولكن كنت وحدي هذه المرة . واليك القصة :

في ذات مساء قبض بائع خمر ورقة نقدية بخمسة فرنكات ، فرأى انها مزيفة ، فقاد الرجل الذي دفعها اليه الى مركز الشرطة . وهناك فتشت جيوب الرجل فاذا بورقة ثانية شبيهة بالاولى لا تزال معه . كان يجب ان يوقف الرجل ، أليس كذلك ؟ لكنهم لم يفعلوا واكتفوا باخذ اسمه وصفاته .

لم اسافر حالا لان اشغالا كثيرة ذات شأن كانت بين يدي . فلما انجزتها قصدت اقليم «بوسن دو رون» حيث كنت واثقاً من لقاء صاحبنا المزيف . ولم اكن مخطئاً . فقد لقيته واخذت في تعقب آثاره لمعرفة شركائه . وظللت هكذا نحو خمسة عشر يوماً وانا اتبع له من ظله ، فكان يتردد كثيراً على بيت منفرد تحرسه كلاب بارزة الانياب واخيراً اخبرت شرطة مرسيليا بالامر فبحثنا فجأة في ذلك البيت اذ كان المزيف فيه فعثرنا على ادوات التزييف وعن رزمة ضخمة من اوراق الخمسة فرنكات . اما رفيقه الذي ذكر لنا اسمه فلم نوفق الى امساكه حتى اليوم ولكننا لم نيأس ونستقرأ في القريب العاجل خبر القبض عليه

« يتبع »

رواية العدد

الاعزاء

كانت تعيش منفردة حزينة مع عمتها التي لم تكن تحمل لها من الحب شيئاً فتاة رشيقة تناهز الخامس والعشرين ربيعاً ولكنها تبدو اكبر من عمرها بكثير لصروف القدر ومفاجئاته المريعة الذي شاء ان يرمي بهذه المسكينة بين المواشي والاوعية اذ كانت تخدم كطاهية في منزل عمتها

وحال فتاة كهذه جدير بالرأفة والشفقة . لم تعرف من الحياة وملاذها سوى ما تسمعه او تقرأه في القصص تقضي جميع اوقاتها بالمنزل اللهم الا يوم الاحد وهو عيد مقدس بالبلدة يخرج فيه اهلها الى المتنزهات والسينما والمقاهي

اما هي فترتدي حلتها وتذهب الى الكنيسة وان كان لديها نقود أوسعت خطاها نحو السينما تروح عن نفسها الهموم المتراكمة

وذات ليلة اقبلت امرأة عجوز لزيارة العمة بالمنزل ودار الحديث عن ابن عم لها يتيم الابوين يعيش منفرداً لا يرى سوى الادغال والمواشي يشتغل كحارس للخنازير بضيعة احد اغنياء سومطره

وكان صوت العجوز مغريا يشتاق الجالس لسماعه وكانت الفتاة اذ ذاك بجوارهما فلم تشأ ان تخوض معها الحديث اذ ليس من الآداب ان تشترك فيه ما داما لا يوجهان اليها كلاما ما

وكأن العجوز احست بما يخالج قلب الفتاة فنظرت اليها قائلة

— اجل يا جون ان حياة مثل هذه لتستدعي الشفقة والحنان

فقالت الفتاة وعلى عينيها دمعة حزن عنوان قلب مكلوم « رباه ما اتعسه » واسترسلت العجوز في حديثها . نعم لا يوجد له اقارب مطلقاً غيري واخ له صغير وها أنذا على حافة القبر وليس في مقدوري ان اواسيه واسليه واظن فتاة مثلك يا جون تزيل همومه وخصوصاً وانتما توأمان في الحياة التعسة المملؤة بالاحزان على ظن ان عمتك لا ترفض ذلك

تبادل الفرد وجون الرسائل ملياً وصار كل يشرح لصاحبه عيشته البائسة من حرارة الشمس المميتة والوحدة القاتلة والحيات المتفشية ومضى على تعارفهما ستة شهور ارسل لها خلالها صورته فرأت فيه الرجل الذي تنشده

وعملا بالآداب ارسلت هي الاخرى بدورها صورتها وهكذا انقلبت الصداقة الى حب وغرام حتى لقد كانت تتلقى خطاباته بشغف زائد وتعيدها مراراً وتكراراً

وحمل البريد خطاباً باسمها ففضته

عزيزتي — لا طاقة لي ولا جلد ان احتمل النيران المشتعلة بفؤادي دون ان اطلعك على علتها فاما ان تقابليها بالسرور او بالسخرية تلقيت خطابك الاخير وكم آلم نفسي قولك « انني لا اقل عنك شقاء » هذه الكلمة التي لم يزل حتى الساعة يقشعر لها بدني

نعم لا اعرف علة شقائك وان كنت حقاً تتكلمين فلم تتواني ولا تدعي الشقاء يجتمع تحت سقف واحد كلانا معذب شقي في حياته وليس اسعد من عيشة البؤساء المحرومين من هناء الحياة ونعيمها معاً . اما ان يعيشوا منعزلين متفرقين فذاك موت لهم وتعذيب لقلوبهم

نعم الوحدة قاتلة ومثيرة للذكريات . ها انذا أكتب اليك رسالتي هذه وكلي آمال عن اعلان خطوبتنا

ان صورتك امامي ليلاً نهاراً ألثمها وابللها بدموعي الممزوجة بالحنين لرؤياك وتقبلي يا مالكة اللب قبلاتي الحارة

اسير هواك
الفرد

خفق قلب الفتاة لدى قراءتها الخطاب وافتر ثغرها سروراً وغبطة وقامت فوراً كي تكتب اليه بالرضا والقبول

مرت شهور عدة وما هو الا ظهر يوم جميل رأت جون شاباً أنيقاً حسن الهندام يبحث عنها وما نظرته حتى تراجعت مذعورة صارخة الفرد . الفرد .

كلا سيدتي بل اخوه ايدي ان اخي قد بعثني اليك كي ابتاع خاتم الخطوبة فهل تسمحين بمرافقتي .

هرعت الفتاة وارتدت ملابسها ولم تكن الا هنيهة حتى كانا يخترقان الشارع وبعد قضاء حاجاتهما عرجا الى السينما ثم عاد الى منزلها وكل في هناء وسرور زائد

ظل ايدي يتردد عليها كثيراً فيغشيان المسارح وصالات الرقص والسينما ويتناولان طعامهما في الفنادق الفخمة ويرجعان في عربة او سيارة وهكذا تبدل حال الفتاة المسكينة واصبحت تتمتع بالحياة ككل فتاة منعمة

وفي صباح يوم من ايام مارس وصلها خطاب من الفرد يعلن حضوره بعد ثلاثة اشهر اي في شهر يونيو

تنهدت الفتاة والقت بنفسها في الفراش واسلت جفونها اذ كانت تعبة منهوكة القوى واستسلمت للنوم واحلامه الشيقة

لم يبق سوى ليلة واحدة على وصول الفرد كما وان ايدي لم يشأ تركها بل اخذها كعادته وتناولا العشاء سوياً ورقصا طويلاً ثم حان وقت الوداع وهنا اوقفها قائلا :

— عما قريب ستزفين الى اخي وليس هناك شك من انك سوف تنسيني بل وتتجاهلين اياماً قضيناها سوياً في هناء وسرور

تنهدت الفتاة بحزن قائلة :

— ما العمل .. ما العمل يا ربي

وهنا غشي الهيام قلبه وضمها الى صدره وطوق خصرها بذراعه ونظر الى عيونها المغرورقة بالدموع والهب ثغرها بقبلات العشق والهيام

— آه يا الفرد احبك وفؤادي يميل لمعاشرتك لدمث اخلاقك ورقيق طباعك وشعورك وجميل صورتك .

— وانا احبك يا جون ولكن لم تكن لدي الشجاعة الكافية كي افاتحك بغرامي وحبي ولكنك لست لي نعم لست لي

فنظرت اليه بعين دامية وقلب كسير قائلة :

— عم مساء يا حبيبي . يخيفني ان ترانا عمتي على هذه الحالة فيحدث ما لا تحمد عقباه

ثم طوقته بذراعها وطبعت على ثغره قبلة الاخلاص وفرت كالغزالة نحو المنزل

وفي صباح اليوم التالي كانت هناك سفينة راسية في الميناء وشخصان لو تبيناهما جيداً لكانا جون وايدي ينتظران الفريد وما هي الا برهة حتى اقبل عليهما رجل عريض الاكتاف غير الاسى معالم وجهه فبدا اصفراً هزيلاً ذا لحية كثة وشارب كبير وعينين ذابلتين كعيون الموتى . اقبل عليهم مصافحاً

— هالو مس جون . آه ما اجملك وارق قلبك من فتاة طاهرة

ارتعدت الفتاة . يا الله اهذا هو المخلوق الذي وعدته بالزواج ؟ كلا

نعم كلا . اذاً الصورة لم تكن صورته بل صورة ايدي . يا له من فرق شاسع بين الاثنين

حول الرجل بصره الى ايدي قائلا :

— لقد تركتك يا عزيزي الصغير حوالي خمسة عشر عاماً كنت صغيراً لا تعرف من الحياة الا لعبتك التي كنت تنام بجوارها . نعم يحق لك ان تنساني اذ خمسة عشر عاماً ليست بالسهلة بل لكفيلة لتبديل معالم هذا العالم باسره ونظر الى جون قائلا :

— كم انا شاكر لك حسن صنيعك هذا لقد انقذتني من حياة كلها بؤس وشقاء . آه كم كنت اريد مفارقة هذه الادغال من مدة طويلة حتى تهيأت لي الظروف فخلصتني من اسري ووردت الى الحرية ثانياً

ظل الفرد يرافق جون يومياً الى المتنزهات والخلوات لا ينطقان بكلمة كأن كل منهما يحمل سرا يريد اطلاع الآخر عليه ولم يحن الوقت بعد ولم تكن الفتاة سعيدة اذ سئمت مرافقته حتى لكانت تخرج قهراً وكانت معالم وجهها ناطقة بكرهها ولم تكن مع الفرد الا شبحاً فقط اما قلبها فقد وهبته لايدي

اهاجتها الذكرى واقشعر بدنها لدى سماعها الفرد يطلب تحديد يوم خطوبتهما ولكنها عرفت كيف ترده بلطف قائلة لم يحن الوقت بعد وعما قريب سأعلمك بذلك

وفي صباح يوم ارتدت ملابسها مبكرة على غير عادتها وجعلت طريقها حانوت حيث قابلت ايدي وقالت له فاني لا اود ان اكون زوجة لاخيك .

— حسناً سوف اخبره بذلك

— كلا لا تخبره لئلا يعلم اننا على صلة فسأخبره بنفسي

وفي اليوم الثاني حضر الفرد على حسب عادته واستصحبها الى النهر وظلا يتأملان مناظر الطبيعة الخلابة وزرقة السماء . وامواج البحر الصاخبة لم يؤثر كل ذلك على الفتاة التي عولت على ان تطلعه على حديثها فقالت :

— لقد اخبرتني البارحة ان اعين موعد زفافنا ولكن قبل ذلك لدي من الامور ما هو اهم من هذا . نعم وان تكن هذه الاشياء قاسية . ولكن هي الحقيقة لا يشوبها غبار

اجاب القرد :
— اصغي يا جوين اني لم ارغب حتى الساعة في الزواج مطلقاً . انني على ثقة بانني لست كفؤاً لك كما واني لا اليق لفتاة مثلك في ريعان الصبا تعد بمثابة ابنه لي . نعم لم اكن احبك وان يكن في تصريحي ما يؤلمك ولكن هي الحقيقة اذ لا طاقة لك ان تعيشين مع شخص لا يحبك ولا يحنو عليك . كما واني لست بالمخلوق الوحيد بل هناك مئات والوف من الشبان يصلحون لامثالك

نعم علمت ان ابدي يحبك وهي الحقيقة فلم لا تتزوجينه . ان ابدي شاب بمعنى الكلمة فتزوجيه وستكونين سعيدة معه

هذه نصيحتي لك اما انا فتناسيني ولا تذكريني مطلقاً الا كما يذكر الطفل ابويه واعلمي بان هناك عيوناً تنظر اليكما عن كثب وتتمنى لكما السعادة الدائمة. (كوكب الشرق)

الغاء الامتيازات الاجنبية

في مملكة العراق

فتى دورنا

تقول برقيات روتر ان المستر تشامبرلين وزير خارجية بريطانيا قد صرح لرجال الصحافة في جنيف وهو خارج من جلسة مجلس عصبة الامم « ان المندوبين البريطانيين سيطلبون من هذا المجلس الموافقة على التنظيم القضائي او الغاء الامتيازات الاجنبية الغاء تاماً في العراق